“لا بأس (بالتسليم) بقول الرجل لصاحبه إذا لقيه: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ ونحو ذلك، وإن كان السائل فاسقًا أو مبتدعًا. وقد كان بعض السلف يقول: “أتكلم مع اليهودي والنصراني في السوق، وما أرى أن يأتي عليّ إلا وأنا ذاكر الله تعالى”. وقد كان بعض السلف يقول: “أتكلم مع اليهودي والنصراني لعلهم يسلمون، وإنما كانت اليهود تأتي النبي ﷺ فيسلم عليهم لعلهم يسلمون.”

وروى ابن أبي الدنيا، بسنده (بسنده المذكور) قال: “حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا الزبير، قال: لا بأس (بالتسليم) بقول الرجل لصاحبه إذا لقيه: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ ونحو ذلك، وإن كان السائل فاسقًا أو مبتدعًا. وقد كان بعض السلف يقول: “أتكلم مع اليهودي والنصراني في السوق، وما أرى أن يأتي عليّ إلا وأنا ذاكر الله تعالى”. وقد كان بعض السلف يقول: “أتكلم مع اليهودي والنصراني لعلهم يسلمون، وإنما كانت اليهود تأتي النبي ﷺ فيسلم عليهم لعلهم يسلمون.”
[الآداب الشرعية للمقدسي] [باب السلام، والاستئذان، والاستئناس بقول الله تعالى:]

لا يجوز السلام على من يرتكب المعاصي، “بل يجب هجرانه” ونحو ذلك من الأقوال التي لا أصل لها. “السلام” اسم من أسماء الله تعالى؛ فلا يجوز أن يبدأ به الفاسق. ولأن السلام تحية، والتحية إكرام، والفاسق لا يستحق الإكرام. ولأن السلام يؤنس المسلم ويطمئنه، والفاسق لا يستحق أن يؤنس ويطمئن. ولأن السلام دعاء بالسلامة، والفاسق لا يستحق أن يدعى له بالسلامة (لأن السلامة نعمة، والفاسق لا يستحق النعمة). ولأن الفاسق يستحق العقوبة والتأديب، والسلام يمنع من ذلك - لأنه لا يجوز ضرب المسلم بعد السلام عليه - فيفوت بالسلام على الفاسق ما يستحقه من العقوبة والتأديب، ولأن في السلام عليه إكرامًا له، وهو لا يستحق الإكرام. وقد روي عن بعض السلف أنه قال: لا تسلم على صاحب بدعة؛ لأنه إن سلم عليه رد عليه السلام، فيقول: سلام عليك، وسلام عليك لا يكون إلا من خير. وقد روي عن بعض السلف أنه قال: لا تسلم على الفاسق.


النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY
لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC E-Da'wah Committee